قد تواجه تجارة الحمام بالكثير من التفاصيل، وقد يكون الحل الأسهل فى نظر البعض هو بيع الطيور حية بدلاً من بيعها مذبوحة أو تسليمها لمن يتكفل بمهمة الذبح والتسويق، ولكننا فى جميع الأحوال ننصح بأن يتولى المربى بنفسه هذا الأمر للحصول على أكبر ربح ممكن.

مراحل ذبح الحمام وتجهيزه للبيع فى الأسواق

أ.د. مصطفى فايز
كلية الطب البيطرى
جامعة قناة السويس

جمع الحمام:

ننصح بجمع الحمام من الأعشاش عندما يبلغ نموها الحد المناسب وهو على وجه الدقة الوقت الذى يسبق بالضبط بدء قدرتها على الطيران، وهذا الوقت يتنوع وفقًا لعوامل عديدة نذكر منها السلالة التى ينتمى إليها الحمام، الموسم، حالة الفرد نفسه وعلى أى حال فإنه يقع الفترة ما بين ٢٤ – ٣٠ يومًا.

والمقاس الحقيقى المناسب والمحدد لأنسب فترة لجمع الحمام تمهيدًا لذبحه هو الوقت الذى يبدأ فيه الريش فى النمو أسفل الجناح؛ حيث يجب أن يغطى الريش كل الأجزاء التى تقع تحت الأجنحة، وفى هذه المرحلة تبلغ عضلات الحمامة أقصى حد لها.

ويوضع الحمام بعد جمعه والمراد نقله إلى المذبح فى أقفاص ذات سعات مناسبة منعًا

للتكدس الذى قد يتسبب فى سرعة الاختناق ومنعًا لحدوث خدوش فى جسم الحمامة ما يعطى انطباعًا سيئًا لدى المشترى، ويجب أن تكون الأقفاص صغيرة، وعندما تكون هذه الأقفاص كبيرة يجب تقسيمها إلى أقسام صغيرة مناسبة (ارتفاع القفص فى الحدود من ١٤ – ١٦ سم يعتبر كافيًا لتحقيق الغرض وننصح بوضع ١٢ حمامة فى أبعاده ٤٠× ٥٠ سم).

لا يهم الوقت الذى يجمع فيه الحمام ولكن يفضل أن يتم ذلك قبل الذبح مباشرة، ولا شك أن الحمام الذى يتم تجميعه للذبح يكون عادة صغير السن (٢٨ يومًا تقريبًا) يكون حساسًا للتعب والإرهاق، لذا يجب الإسراع فى النقل إلى المذبح والذبح بسرعة.

تصفى دماء الحمام داخل أقماع مصنعة من معادن مقاومة للصدأ (ارتفاع ١٤ سم وقطرها العلوى ١١سم والسفلى ٦سم) تعلق الأقماع فوق ميزاب مستقيم وتوضع الطيور فى الأقماع بحيث تتدلى رؤوسها إلى أسفل.

يذبح الحمام بواسطة سكين حاد حيث يمرر على العنق ويكفى تحريك السلاح من أعلى إلى أسفل فى خط مائل قليلاً، وهذه الحركة كافية لتمرين الشريان السيانى، وهذا يكفى لتحقيق موت فجائى وعمل تصفية كاملة للدم.

نزع الريش:

بمجرد الانتهاء من تصفية الدم تجرى فى الحال عملية نزع الريش بطريقة جافة بالاستعانة بماكينة.

تتم هذه العملية فى نحو ٣٠ ثانية. يمكن نزع الريش للكميات الصغيرة بواسطة اليد ولكن يحرم استخدام الماء الساخن، مع ضرورة استعمال الرفق عند نزع الريش باليد خوفًا من تمزق جلد الحمام الذى يتميز بالرقة وذلك حتى لا يضيع المظهر العام للحمامة ما يبخس من سعرها فى السوق

يُجمع الحمام من أعشاشه ليذبح قبل قدرته على الطيران، لتبدأ خطوات تجهيزه من نزع الريش حتى التعبئة مرورًا بعمليات التبخير والمعايرة

عند البيع. ونزع جميع الريش بواسطة الماكينة فيما عدا الريش الصغير جدًا الذى يقع فى أماكن يصعب الوصول إليها (تحت الأجنحة – بين الفخذين) وهذه تم التخلص منها باليد أو بالشمع.

يغطى الحمام بالشمع وبعدها يوضع فى الماء، وهذا يساعد على تثبيت طبقة رقيقة من الشمع حول جسم الحمامة وبعدها يلتصق كل الريش فى الشمع وبذا يسهل انتزاعه بسرعة عند تبريدها بالكامل.

يوجد العديد من أحواض الشمع، كما تنتشر فى الأسواق أصناف مختلفة من الشمع، ويجب اختيار الشمع الذى تكون درجة انصهاره أقل، كما يجب اختيار تصميم الحوض وبذا نضمن فى النهاية الحصول على منتج متميز.

يمكن سحب الشمع باليد خلال ٣٠ ثانية تقريبًا، مع ضرورة توجيه عناية خاصة عند سحب الشمع من منطقة العنق حيث يكون الجلد رقيقًا للغاية.

تفريغ الحوصلة:

تفريغ الحوصلة هى العملية التالية ويكون ذلك بملئها بالماء وتفريغها عدة مرات حتى يتم التخلص نهائيًا من جميع الحبوب، ثم يجرى الشطف بعناية بالغة وذلك بغرض التخلص من العصارات الهاضمة التى قد تتواجد داخل الحوصلة وتكسبها اللون الأخضر عند إهمال التخلص منها بالغسيل والشطف الجيد بالماء.

وضع الحمامة فى الشكل النهائى:

يكون ذلك بطى الأجنحة والأرجل.

الحياكة:

تستخدم الإبرة الرفيعة غير الصدئة والخيط فى حياكة جسم الحمامة، ويجب التخلص من كل محتويات البطن عن طريق فتحة الشرج، مع اتخاذ كافة الاحتياطات الواجبة لعدم تمزيق الجسم من الداخل. تفصل المحتويات الداخلية من التجويف البطنى بقطعها وجذبها بدءًا من القونصة حتى فتح الشرج.

الغرض من عمليات الحياكة هو التخلص من أمعاء الطيور دون السماح بعودة دخول الهواء للتجويف البطنى، وهذا أمر ضرورى وحمتى عند الرغبة فى منع الأكسدة السريعة لداخل الحمامة، ومع ذلك يجب تجنب بصفة قطعية إدخال الإصبع داخل فتحة الشرج بغرض الإمساك بتجويف الطريق الداخل للتجويف البطنى لأنك تسمح بذلك بإدخال الهواء فى كل مرة.

التبخير:

بمجرد الانتهاء من الخطوة السابقة وعقب آخر دش مائى، يرتب الحمام على عربات تتكون من عدة أرفف، ويتم التبخير فى حجرة باردة تبلغ درجة حرارتها ٢م ومجهزة تهوية جيد.

المعايرة:

بعد بقاء الطيور فى حجرة التبخير لمدة تتراوح ما بين ١٢ – ٢٤ ساعة، يقسم الحمام وفقًا لحجمه وأوزانه بحيث لا يتجاوز الفرق بين أفراد المجموعة الواحدة ٢٥ جم ويوضع فى حجرة التخزين عند درجة ٢م مع ضمان توفير نظام تهوية جيد يضمن تحقيق أقل قدر من التجفيف لجسم الطيور، وعندئذ تصبح الطيور جاهزة للتعبئة والتغليف.

التعبئة:

تعتبر الخطوة الأخيرة قبل الشحن إلى الأسواق، ومع ذلك يجب الاعتناء بصفة خاصة بهذه الخطوة.

يمكن تغليف كل طائر على حدة بورق سلوفان، ثم يرتب فى صناديق تضم مجموعة من الطيور يطبع على كل طائر مدة الصلاحية.